مجلة الريادة للبحوث والأنشطة العلمية
Al-Riyadah Journal For Researches
And Scientific Activities

العدد السادس
September 2022 سبتمبر

استخدامات المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة
دراسة ميدانية على عينة من نساء مدينة صبراتة

سارة صالح الجمل
جامعة صبراتة / كلية الآداب والتربية / قسم الإعلام

الملخص :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الظاهرة الأبرز في حياتنا اليومية، كونها تستقطب شرائح متعددة من فئات المجتمع ولعل أبرزها شريحة المرأة، إذا أنها المكون الأساسي للأسرة، لذلك تم تسليط الضوء على استخدامات المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة وذلك للكشف عن أهم الآثار الايجابية والسلبية لاستخدام هذه المواقع، وقد تم تقسيم البحث على النحو الآتي:

الفصل الأول : الإطار المنهجي للبحث، ويتضمن المقدمة، ومشكلة البحث، والأهمية، والأهداف، والتساؤلات، ومصطلحات البحث .

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث ويتضمن مبحثين، الأول ركزت فيه الباحثة على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأهميتها، أما المبحث الثاني ركز على أهمية المرأة وأهم الوظائف والأدوار التي تقوم بها في الأسرة والمجتمع .

الفصل الثالث : الإطار التطبيقي للبحث، ويتضمن منهجية البحث، والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات، ومجتمع وعينة البحث،وكذلك عرض وتفسير نتائج البحث.

وفي نهاية البحث قائمة بمصادر ومراجع البحث .

Abstract:

Today, Social networking sites are the most prominent phenomenon in our daily lives, as they attract multiple segments of society, perhaps the most prominent of which is the women segment, as they are the basic component of the family. Therefore, light was highlighted on women's uses of social networking sites and their impact on the family in order to reveal the most important positive and negative effects of using These sites, the search was divided as follows:

Copyright for the journal © 219 حقوق الطبع محفوظة للمجلة

The first chapter; the methodological framework of the research, and includes the introduction, the research problem, and the importance 0bjectives questions, and search terms .

The second chapter; The theoretical framework of the research and includes two sections, the first in which the researcher focused on the concept of social networking sites, and their importance while the sec0nd topic focused on the importance of women and the most important functions and roles the they play in the family and society to collect information research community and sample, as well as display and interpret results search .

At the end of the research is a list of research sources and reference

المقدمة :

يحتل الاتصال اليوم مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم اليومية وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكالها ووسائل تأثيراته.(1)

حيث أسهمت تكنولوجيا الاتصال في حدوث نقلة نوعية في عالم الاتصال، خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي قربت بين أجزاء العالم المترامي الإطراف ، وكذلك أسهمت في التقارب بين مختلف الثقافات والمجتمعات، كما مهدت الطريق للتواصل بين الإفراد وتبادل الآراء والأفكار مما أحدث تغيرات عديدة في مناحي حياتنا المعاصرة حيث أفرزت هذه الشبكات معطيات جديدة انعكست على حياة الإفراد والمجتمعات ماديا وفكريا وأخلاقيا، مما أثر في أنماط الحياة وطرق المعيشة كما خلقت هذه المعطيات العديد من الآثار الإيجابي، إذ قربت المسافات بين المتباعدين وساعدت في الحصول على المعلومة والتعبير عن الرأي بكل حرية ومواكبة كل ما هو جديد، فضلا عن تكوين الصدقات بين مستخدمي هذه المواقع ومناقشة العديد من القضايا التي تهم الفرد والأسرة (2)، هذا ما جعل من وسائل الاتصال في عصرنا الحالي تتحول إلى أدوات اجتماعية بسب ما تكرسه من عادات واتجاهات وما تحمله من مضامين فكرية واجتماعية

جديدة تلح على التعبير واستنباط طرق وأساليب جديدة في العيش وأنماط السلوك والتعبير الاجتماعي(3) ، فبرغم من الفوائد المتعددة التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لجميع فئات المجتمع إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي قد تنعكس على الفرد والأسرة مثل إدمان التواصل الكترونيا مع الآخرين أو إهمال بعض الواجبات أو الإصابة ببعض الأضرار الجسدية وغيرها (4)، ومن هذا المنطلق جدر بنا متابعة كيفية استخدامها وتأثيراتها على المستخدمين.

الإجراءات المنهجية للبحث :

مشكلة البحث :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الظاهرة الإعلامية الأبرز في حياتنا، كونها تستقطب شرائح متعددة من فئات المجتمع ولعل أبرزها شريحة المرأة، حيث لاحظت الباحثة من خلال تعاملها الشخصي مع مواقع التواصل الاجتماعي زيادة كبيرة في استخدام هذه المواقع من قبل هذه الشريحة وهذا ما دعاء الباحثة للقيام بهذا البحث لتسليط الضوء على هذه الظاهرة لمعرفة استخدامات المرأة الليبية لهذه المواقع وإثرها على الأسرة، من خلال دراسة ميدانية لمعرفة وجهة نظر بعض السيدات الليبيات حول ذلك .

أهمية البحث :

تتمثل أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو استخدامات المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأسرة حيث ركزت الباحثة على المرأة لأنه "هي الدعامة الرئيسية في بناء الأسرة بشكل خاص وفي بناء المجتمع بشكل عام، فهي الأم، والزوجة، والأخت وهي المسئوول عن حفظ واستقرار الأسرة وتماسكها، كما أنها تلعب دورا كبير في مجال أسراتها حيث تعد الأساس في بناء شخصية أبنائها وتربيتهم وتقويم سلوكهم، نهيك عن قيامه بالأمور المنزلية الأخرى.(5) لذلك فإن أي تأثير إيجابي أو سلبي نتيجة لهذا الاستخدام قد يؤثر على أداء واجباتها أولا ثم على أفراد أسراتها التي تعد اللبنة الأساسية التي تساهم في تكوين المجتمع .

كما يمثل هذا البحث أيضا أهمية علمية تكمن في توفير معلومات جديدة للباحثين عن التأثيرات السلبية والايجابية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .

أهداف البحث :

هدف هذا البحث إلى التعرف على الأسباب التي تدفع المرأة إلى الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه المواقع .

كذلك التعرف على استخدامات المرأة لهذه المواقع من حيث (دوافع الاستخدام وعدد مرت الاستخدام، الفترات المفضلة للاستخدام، ساعات الاستخدام، أماكن الاستخدام.) .

تساؤلات البحث :

1. ما هي دوافع استخدامات المرأة لهذه المواقع ؟
2. ما الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
3. إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة الأدوار الأسرية التي تقوم بها المرأة ؟

مفاهيم البحث :

الاستخدامات :

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مجموعة الأسباب التي دفعت المرأة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

- **مواقع التواصل الاجتماعي** .

- هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها. (6)

- هي عدة شبكات الكترونية يتم من خلالها التواصل فيما بين الأفراد سواء داخل الدولة أم على المستوى العالمي " (7)

المرأة :

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها كل أنثى بالغة وخاضت مرحلة الزواج وكونت أسره .

الإطار النظري للبحث

المبحث الأول / مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها.

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع الموجودة على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وتتيح التواصل مع الإفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمامهم انتماء لبلد أو جامعة أو مدرسة أو شركة أو غيرها من المجموعات وكل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم. (8)

هذا وتعددت المفاهيم المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي حيث استعرضت الباحثة المفاهيم الآتية :

– مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن "مواقع على شبكة الانترنت، يتواصل من خلالها الملايين من البشر، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه المواقع لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم". (9)

– مواقع التواصل الاجتماعي "هي منظومة من المواقع الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها". (10)

– مواقع التواصل الاجتماعي "هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم." (11)

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

تعتبر فكرة التواصل تأكيد على التعامل مع الآخر، لأن الحياة الإنسانية لايمكن أن تقوم بدون وجود الآخر، لذلك فإن التواصل لابد أن يتم بين شخص وأخر، وهو يمثل في صورته البسيطة كل ما يحدث في المجتمع من مناقشات ومحاورات وآراء. (12)

لذلك يحتاج البشر التواصل بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض و الاطمئنان فيما بينهم لما له من أهمية في زيادة الترابط بين أفراد المجتمع الواحد وتحقيق التكافل والانتماء فيما بينهم ويكون التواصل بين الأفراد مباشرا للأشخاص القريبين من بعضهم، وغير مباشر للإفراد الذين يقطنُون في أماكن بعيدة.(13) هذا وقد تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل القدرات المتوافرة لدى الأفراد و توجههم للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للمستخدمين، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم ليس في بث المعلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الإحداث. (14)

لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيره فمن خلالها يتم "النقد وتولد أفكار وأساليب لها أهميتها، وأيضا طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية أنه يتناول العديد من الموضوعات الحساسة التي لها علاقة بالجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي، والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة." (15)

فمن الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي، إذا استخدمت بشكل صحيح أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي (16).

المبحث الثاني/ أهمية المرأة والوظائف التي تؤديه داخل الأسرة.

التمهيد:

تعد المرأة جزء من الأسرة تتأثر بها وتؤثر فيها، بصفتها المسئول الأول والأخير عن كل فرد من أفراد الأسرة، فضلا عن أنها هي الأم والزوجة والمربية فهي بمثابة العمود الفقري الذي تبنى عليه كل أسرة، حيث تكمن أهمية دورها في بناء الأسرة بصفة خاصة وفي بناء المجتمع بصفة عامة فإذا أفلحت المرأة بدورها في بناء أسرة مثالية تكون بذلك قد أسهمت في بناء مجتمع مثالي، لأنها هي المدرسة الحقيقية التي تعلم الأجيال وتبنى الحضارات، وتقوم المرأة بوظائف وأدوار عديدة لايمكن حصرها حيث تقوم بوظائف تربوية واجتماعية وعاطفية ونفسية داخل الأسرة نهيك

عن الوظيفة التعليمية فقد حاولت الباحثة من خلال هذا المبحث تقديم عرضاً لأهم الوظائف التي تؤديها المرأة داخل الأسرة .

وظيفة الأمومة :

تكمن أهمية دور المرأة بالمرتبة الأولى في الأمومة كونه عاملاً أساسياً في قيام الحضارات والأمم فمن دونه لايمكن أن يكون هناك علماء ولا عظماء يُساهِمُون في تغيير الواقع بما يُفِيد الإنسانية، والأمومة هي أحاسيس ومشاعر فطرية أودعها الخالق بقلب كل أم تجاه أبنائها، حيث أن الإحساس الفطري بالأمومة يكون موجوداً منذ فترة الحمل والولادة، ويشمل دور الأمومة الكثير من الأدوار الفرعية المهمة لضمان الاستقرار العاطفي والنفسي لأفراد العائلة، وبناء شخصيات متزنة تتمتع بالقيم والأخلاق الحميدة مما ينعكس على المجتمع ككُل، سواءٍ كان ذلك عبر أهتمام المرأة بأفراد العائلة ومشكلاهم أو الدعم العاطفي والنفسي لهم وتثبيتهم واحتوائهم خاصة في أوقات الشدائد. (17)

الوظيفة التربوية و التنشئة الاجتماعية :

فمن الوظائف التي تؤديها المرأة أيضا هي الوظيفة التربوية أو التنشئة الاجتماعية وهي وظيفة بغاية الأهمية، حيث تشرف المرأة على تربية أطفالها تربية صحيحة في ظل تعاليم المبادئ الأخلاقية، التي تساهم في بناء المجتمع والصعود به إلى مراقي الكمال، وذلك من خلال تنشئتهم على مبادئ الحياة الاجتماعية والعادات السليمة، وتعزيز طاقاتهم، وزيادة وعيهم في الأمور الدينية، والفكرية، والسياسية، والثقافية التي من شأنها ترسيخ القيم والسلوكيات الصحيحة.(18)

وترى الباحثة بأن المرأة بدورها كأم تعد المدرسة الأولى التي تضبط سلوك وتوجهات الأبناء وتعلمهم الأخلاق والسلوكيات الطيبة والحسنة، وتنقي القيم الخاطئ التي يتلقها الأبناء من البيئة المحيطة بهم أو من المدرسة أو وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال المختلفة .

الوظيفة العاطفية :

فمن الناحية العاطفية، تتميز المرأة بقدراتها الطبيعية على رعاية الآخرين والشعور بهم، ويساهم ذلك في زيادة شعورها بزوجها وفهمه، ومعرفة ما إذا كان يشعر بالضيق أو يعاني من شيء ما، فتسنده وتدعمه وتخفف عنه بدورها.(19) كما أن دعمها العاطفي لزوجها وأبناءها يزيدهم من

الثقة في النفس، وبالتالي تزداد قدرتهم على مصارحتها بأفكارهم ومشاعرهم العميقة مما يدعم علاقتهم، فعادة ما تدعم المرأة زوجها وتشجعه على السعي نحو تحقيق أهدافه وطموحاته، وتكون أكثر من يحترم أفكاره من خلال اللجوء إليه والأخذ برأيه.(20)

كما أنها هي من يقدم العطف والحنان إلى الأبناء لأن هذا الشعور لا يجده الأبناء ألا مع أمهم وهي تحتضنهم أو تقوم باللعب معهم أو أطعامهم أو حتى وهي تساعدهم في دروسهم فالأبناء يحتاجون بشكل دائم إلى الإحساس بالحب والعطف والحنان (21)

الوظيفة النفسية :

تقوم المرأة ببعض الوظائف النفسية للمحافظة على ترابط النظام الأسري، فكلما كانت المشاعر والاتجاهات حاضرة يكون التوافق والانسجام بين أفراد الأسرة وكلما تتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه، كلما زاد تقارب أفراد الأسرة من بعضهم البعض، في حين أن غيابها يترك وراءه مشاكل نفسية وتربوية تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على الانضباط الاجتماعي وبالتالي يلقى بهم ليكونا عالة على المجتمع.(22)

فقد أكدت دراسات نفسية عديدة أن الكبار الذين لم يحصلوا في طفولتهم على العطف والحنان، من الأمهات يكونوا كبار مشوهين نفسياً ويعاني بعضهم من مشكلات نفسية عميقة .(23)

لذلك مهم أن تقوم كل الأمهات بدورها على أكمل وجه وهذا لا يتم ألا بقضاء وقت كافي مع أبنائهم وسماعهم والتعرف على ما يحبون وما يكرهون لأن ذلك يحفزهم على القيام بتصرفات إيجابية، وتشجيعهم على تعلم أشياء جديدة ويزيدهم من ثقتهم بنفسهم . (24)

ومن خلال استعراض كل الوظائف السابقة التي تقوم بها المرأة داخل إطار الأسرة ندرك أن للمرأة دور عظيم في بناء الأُسرة بشكل خاص وبناء المجتمع بشكل عام وذلك لأنها هي المعلم الأول الذي يتعلم منه الأبناء العديد من القيم والمبادئ فعلى الرغم من نُشوء العديد من المؤسسات التعليمية الخاصة أو الحكومية إلا أن الأم تبقى هي المعلم الأول لأبنائها، فكلما كانت الأم صالحة ومنحت وقتا أطول لبيتها وزوجها وأبنائها ومساعدتهم على التعلم والحوار والمودة كلما كانت النتائج إيجابية والعكس.

منهج البحث وإجراءاته :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في هذا البحث كونه أكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث لأنه يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير الذي عن طريقه يمكن الوصول إلى معرفة أسباب استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة لدى المرآة .

أداة البحث :

أعتمدت الباحثة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات من المبحوثات، وذلك بعد سؤالهن إذ كُنا من مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي وعلى وعي تام باستخدامها أم لا. وقبل توزيع الاستبيان تم استبعاد من هن غير مستخدمات لهذه المواقع بسب عدم اشتراكهن في هذه المواقع.

ولصدق أداة الاستبيان :

استخدمت الباحثة من أجل فحص صدق الأداة طريقة الصدق الظاهري وذلك بتوزيع الأداة على عدد من المبحوثات، الآتي استجبن عليها بسهولة ويسر، حيث كانت الأسئلة، والفقرات، واضحة بالنسبة لهن، وقد كان ذلك مؤشرا واضحا على صدق الأداة .

مجتمع وعينة البحث.

تكون مجتمع البحث من النساء الليبيات القاطنات بمدينة صبراتة وعلى مختلف شرائحهن الاجتماعية (متزوجات، ومطلقات، وأرامل)، وتم استبعاد شريحة الغير متزوجات باعتبارهن لم يؤسِسُ أُسر بعد، ونتيجة لعدم توافر إطار واضح ودقيق من مصلحة الأحوال المدنية لتحديد مجتمع البحث ليتم اعتماده في سحب عينة البحث لجأت الباحثة إلى سحب العينة بطريقة عمديه والتي بلغ حجمها (100) مفردة .

الإطار التطبيقي

. التمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج البحث وتحليلها وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج التي توصل إليه البحث وهي كما يلي :

الجدول رقم (1) الفئة العمرية لأفراد عينة البحث

العمر	ك	%
من 20 - 30 سنة	32	32%
من 31 - 40 سنة	44	44%
من 41 - فأكثر	24	24%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق أن أعلى نسبة من أفراد عينة البحث كانت من الفئة العمرية التي ما بين 31 . 40 سنة أذا بلغت 44%، وهذه النتيجة متوقعة لأن هذا هو العمر الطبيعي للزواج وتكوين أسرة وتحمل المسؤوليات، تليها الفئة العمرية من 20 . 30 سنة بنسبة 32%، وأن أقل نسبة سجلت ضمن الفئة العمرية من 41 فأكثر وذلك بنسبة 24% وهذه النتائج تدل على أن أفراد عينة البحث من فئات عمرية مختلفة .

. الجدول رقم (2) المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث

المؤهل العلمي	ك	%
ما دون الثانوية العامة	0	0%
ثانوية عامة أو ما يعادله	16	16%
دبلوم عالي	25	25%
جامعي	44	44%
ماجستير وما فوق	15	15%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة البحث حسب مؤهلاتهن العلمية حيث سجلت أعلى نسبة ضمن فئة جامعي أو من يحملن الشهادات الجامعية أذا بلغت 44%من عينة البحث، تليها فئة دبلوم عالي بنسبة 25%، في حين تدنت نسبة من لديهن شهادات عليا (ماجستير ودكتوراه) أذا بلغت 16%، وأن أقل نسبة سجلت ضمن فئة ثانوية عامة أو ما يعادله بنسبة 15%، في حين لم تسجل فئة ما دون الثانوية العامة أي نسبة تذكر، وهذه النسب تدل على أن جميع أفراد عينة البحث هن متعلمات وواعيات إلى استخدام هذه المواقع .

. الجدول رقم (3) الحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوجة	61	61%
مطلقة	27	27%
أرمله	12	12%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية حيث سجلت أعلى نسبة ضمن فئة المتزوجات إذ بلغت 61%، تليها نسبة المطلقات إذ بلغت 27%، وأن أقل نسبة سجلت ضمن فئة الأرامل إذ بلغت 12%، وهذه النسب متوافقة إلى حد كبير مع الفئة العمرية للمبحوثات حيث سجلت أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية مابين 31 . 40 سنة.

. الجدول رقم (4) مهنة أفراد عينة البحث

المهنة	ك	%
طالبة	32	32%
موظفة	46	46%
ربة بيت	22	22%

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة البحث حسب المهنة، حيث سجلت أعلى نسبة ضمن فئة موظفة إذ بلغت 46%، تليها فئة طالبة بنسبة 32%، وأن أقل نسبة سجلت ضمن فئة ربات البيوت إذ بلغت 22%.

. الجدول رقم (5) معدل استخدام أفراد عينة البحث للمواقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد

معدل الاستخدام في اليوم	ك	%
مرة واحدة	14	14%
مرتين	22	22%
ثلاثة مرات أو أكثر	64	64%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة البحث وفق معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم الواحد حيث سجلت أعلى نسبة ضمن فئة أكثر من مرة إذ بلغت 64%، تليها فئة مرتين بنسبة 22%، وأن أقل نسبة سجلت ضمن فئة مرة واحده إذ بلغت 14%، وتفسر هذه النتائج أن أغلبية المبحوثات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي ثلاث مرات أو أكثر في اليوم، وهذا يرجع إلى سهولة استخدامها في أي زمان ومكان .

. الجدول رقم (6) معدل استخدام أفراد عينة البحث للمواقع التواصل الاجتماعي في كل مرة

معدل الاستخدام في كل مرة	ك	%
أقل من ساعة	14	14%
من ساعة إلى ساعتين	57	57%
ثلاثة ساعات أو أكثر	29	29%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق معدل استخدام أفراد عينة البحث للمواقع التواصل الاجتماعي في كل مرة حيث سجلت أعلى نسبة استخدام ضمن فئة من ساعة إلى ساعتين إذ بلغت 57%، وهذا دليل على إفراط المبحوثات في استخدام هذه المواقع مما يؤثر سلبا على صحتهن الجسدية من جهة وحالتهن النفسية وإهمال بعض واجباتهن أو تأجيلها من جهة أخرى، تليها فئة ثلاث ساعات فأكثر بنسبة 29%، وأن أقل نسبة استخدام سجلت ضمن فئة أقل من ساعة إذ بلغت 14% .

. الجدول رقم (7) الوقت المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد عينة البحث

الفترة المفضلة للاستخدام	ك	%
صباحا	14	17%
مساء	17	14%
ليلا	31	31%
جميع الأوقات	38	38%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق الفترات المفضلة للاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المبحوثات ، حيث سجلت أعلى نسبة استخدام ضمن فئة جميع الأوقات إذ بلغت 38%، تليها بفارق بسيط فئة ليلا بنسبة 31%، وتفسر الباحثة زيادة نسبة الاستخدام خلال هذه الفترة راجع إلى تفرغ المبحوثات من جميع الواجبات بخلاف الفترات الأخرى الصباحية والمسائية التي تنشغل خلالها بأمور البيت أو الوظيفة أو الانشغال بأمور أخرى كالتسوق أو القيام ببعض الزيارات للأقارب أو الأصدقاء ، حيث سجلت فئة الاستخدام خلال الفترة المسائية نسبة 17%، تليها بفارق بسيط فئة الفترة الصباحية بنسبة 14% .

. الجدول رقم (8) بداية استخدام أفراد عينة البحث للمواقع التواصل الاجتماعي

بداية الاستخدام	ك	%
منذ سنة أو أقل	19	19%
من سنة إلى سنتين	27	27%
ثلاث سنوات فأكثر	54	54%
المجموع	100	100%

يوضح الجدول السابق أن نسبة 54% من أفراد عينة البحث يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي منذ ثلاث سنوات فأكثر، وأن نسبة 27% يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي منذ سنة إلى سنتين، وأن 19% فقط من يستخدمن هذه المواقع منذ سنة أو أقل، وهذا دليل على أن نسبة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي تتزايد بشكل مستمر.

. الجدول رقم (9) المكان المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد عينة البحث

المكان المفضل للاستخدام	ك	%
البيت	44	44%
العمل	22	22%
الجامعة	14	14%
عند الأصدقاء أو لأقارب	20	20%
المجموع	100	100%

توضح نتائج الجدول السابق أن 44%من أفراد عينة البحث يفضلن استخدام هذه المواقع في البيت لأنهن يشعرن بالراحة والاسترخاء أثناء ذلك الاستخدام بعكس الأماكن الأخرى هذا أولاً، وإلى طبيعة الشبكات المستخدمة ثانياً، وأن نسبة 22% يفضلن استخدامها عند الأصدقاء والأقارب، تليها بفارق بسيط فئة المستخدمات في العمل بنسبة 22%، وأن أقل فئة استخدام في الجامعة بنسبة 14% .

. الجدول رقم (10) أسباب استخدام أفراد عينة البحث للمواقع التواصل الاجتماعي

أسباب الاستخدام	ك	%
لتعبير عن الرأي تجاه العديد من القضايا	15	15%
لمتابعة كافة الأخبار	11	11%
لتعلم الطبخ وفنون ترتيب البيت	14	14%
للحصول على المعلومة المتعلقة بالمهنة أو بمناهج أبنائي	22	22%
لغرض التسوق والترويج لبعض السلع	10	10%
للتواصل مع الأقارب والأصدقاء	12	12%
للتسلية والتخلص من أوقات الفراغ	10	10%
المجموع	100	100%

يتبين من نتائج الجدول السابق أن استخدام المبحوثات للمواقع التواصل الاجتماعي جاء على النحو التالي: حيث سجلت أعلى نسبة استخدام ضمن فئة الحصول على المعلومة بنسبة 22%، تليها فئة الاستخدام لتعبير عن الآراء تجاه القضايا المختلفة بنسبة 15%، وبفارق بسيط تليها تعلم فنون الطبخ وترتيب البيت بنسبة 14%، أما بقية الاستخدامات جاءت بنسب متقاربا حيث

استخدمتها بعض المبحوثات لمتابعة الإخبار بنسبة 11%، واستخدمتها 10% من المبحوثات للتواصل مع الأقارب والأصدقاء، وبنفس النسبة 10% تم استخدامها لغرض التسلية والتخلص من أوقات الفراغ .

. الجدول رقم (11) إيجابيات استخدام المرأة للمواقع التواصل الاجتماعي وأثرة على الأسرة

إيجابيات الاستخدام	ك	%
ساهمت في تنمية مهارتي في المجالات المختلفة	11	11%
ساعدتني في تكوين أراء صائبة حول العديد من القضايا المجتمعية	21	21%
وفرت لي المعلومة التي أحتاجها في مهنتي وتعليم أبنائي	22	22%
ساهمت في رفع مستوى الدخل لدي من خلال الترويج لبعض المنتجات	10	10%
تعلمت من خلالها فنون الطبخ وترتيب البيت	14	14%
سهولة التواصل مع الأصدقاء والأقارب	12	12%
الاطلاع على كافة الإخبار وقت حدوثه	10	10%
المجموع	100	100%

توضح نتائج الجدول السابق أن نسب الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاءت على النحو التالي، حيث سجلت أعلى نسبة استفادة ضمن فئة الحصول على المعلومة التي تحتاجها المبحوثات في مهنتهن أو في تعليم أبنائهن إذ بلغت 22%، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أمين رضا عبد الواحد). (25)، حيث أكدت هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في وصول المعلومات والأفكار بصورة كبيرة لم تكن موجودة من قبل، الأمر الذي أدى إلى زيادة أعداد المشتركات فيها بصورة كبيرة)، تليها فئة تكوين أراء صائبة حول العديد من القضايا المجتمعية المختلفة سواءً كانت قضايا بيئية، أو أخلاقية، أو غيرها من خلال التطرق لتلك القضايا ومناقشتها بنسبة 21%، وأن نسبة 14% من المبحوثات قد استفادت من استخدام هذه المواقع في تعلم فنون الطبخ وترتيب البيت، في حين استفادت 12% من استخدام هذه المواقع في التواصل مع الأقارب والأصدقاء وخلق أجواء اجتماعية فيما بينهن، أما بقية الفئات جاءت بنسب متدنية حيث سجلت فئة تنمية المهارات المختلفة نسبة 11% ويعد تدني

هذه الفئة شي متوقع لان استخدامات المبحوثات قد أنصبت في مهارات معينة وتجاهلن مهارات أخرى، تليها فئة الاطلاع على كافة الإخبار بنسبة 10%، وفئة رفع مستوى الدخل من خلال الترويج أو الإعلان عن بعض المنتجات هي الأخرى بنسبة 10%.

. الجدول رقم (12) سلبيات استخدام المرأة للمواقع التواصل الاجتماعي وأثرة على الأسرة

سلبيات الاستخدام	ك	%
إهمال بعض الوجبات المنزلية منذ استخدامي لهذه المواقع	22	22%
تدني المستوى التعليمي لأبنائي بسب كثرة الاستخدام	18	18%
أثرت على أداء وظائفي المهنية	11	11%
قلة الزيارات الاجتماعية للأهل والأقارب	13	13%
قل تفاعلي مع أسرتي	15	15%
خلقت لي بعض المشاكل الزوجية	9	9%
تسببت لي ببعض الإضرار الصحية	12	12%
المجموع	100	100%

توضح نتائج الجدول السابق أن نسبة 22% من المبحوثات قد أدى استخدامهن للمواقع التواصل الاجتماعي إلى إهمال بعض واجباتهن ألمنزلية أو تأجيلها لأوقات أخرى، وأن نسبة 18% يؤكدن تدني المستوى التعليمي للأبناء هن بسب كثرة استخدام هذه المواقع، أما نسبة 15% تشكو منهن أسرهن بسب قلة التفاعل والحوار معهم وهذا متوقع فالمساحة التي من المفترض أن تخصصها المرأة للقضاء مع أفراد أسرتها وتمارس فيها وظائفها النفسية والاجتماعية بدأت تتناقص تدريجيا في ظل الحضور المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي، وأن 13% قلة زيارتهن الاجتماعية بسب قلة رغبتهن في الخروج من البيت وهذا ما أثر سلباً عن التواصل الشخصي حيث أصبحت الكثير من المستخدمات يفضلن التواصل عبر هذه المواقع بدلاً من الذهاب إليهم ومقابلتهم بشكل شخصي الأمر الذي قلل من نجاح الحوار والتواصل المباشر، في حين أن نسبة 12% تسببت لهن ببعض الإضرار الصحية نتيجة لكثرة الاستخدام للساعات مطوله وإلى أكثر من مرة في اليوم الواحد، أما نسبة 11% قد أثرت على أداء وظائفهن المهنية بسب السهر وقلة النوم مما سبب لهن الكسل وعدم الرغبة في العمل، أما 9% من المبحوثات قد تسببت لهن ببعض المشاكل الزوجية .

نتائج البحث :

توصل البحث في نهايته إلى جملة من النتائج، نذكر أهمها :

أولاً : النتائج المتعلقة باستخدام عينة البحث لمواقع التواصل الاجتماعي

1. أن أكثر من ثلثي أفراد عينة البحث يستخدمن مواقع التواصل الاجتماع بشكل يومي، وأن معدل الاستخدام في اليوم الواحد بلغ ثلاث مرات أو أكثر بنسبة 64 %.

2. أكدت النتائج أن نسبة 57%من أفراد عينة الدراسة يستغرقن من ساعة إلى ساعتين في استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي في كل مره من مرات الاستخدام .

3. أن أفضل مكان للاستخدام هو البيت لغالبية المستخدمات وذلك بنسبة 44%.

4. أن غالبية أفراد عينة البحث يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث سنوات وذلك بنسبة 54 %.

5. جاءت الدوافع النفعية للاستخدام في المرتبة الأولى وبنسبة عالية، حيث كانت سبباً ودافعاً في الحصول على المعلومة، و متابعة الإخبار أو الترويج عن بعض السلع، أو التعبير عن الرأي، أو لغرض التواصل مع الأصدقاء والأقارب .

ثانياً : النتائج المتعلقة بالايجابيات والسلبيات المترتبة عن استخدام المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين ينتج عن استخدامها بعض الايجابيات والسلبيات أيضا والتي يمكن إيجازه فيما يلي :

الايجابيات :

1. أكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي قد سهلت في الحصول على المعلومة أكثر وأسرع من إي وسيلة اتصال أخرى .

2. ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي المرأة في التعبير عن رأيها تجاه العديد من القضايا المجتمعية المختلفة .

3. الزيادة في انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين جميع الفئات العمرية، والاجتماعية للمرأة وذلك لسهولة استخدامها .

4. ساهمت في رفع مستوى الدخل لمستخدميه من النساء وذلك من خلال الإعلان أو الترويج عن بعض المنتجات .
5. سهلت عملية الاتصال بين الأصدقاء وقربت المسافات بين المستخدمين .
6. ساهمت في تنمية المهارات المختلفة لدى المرأة مثل تعلم فنون الطبخ، وترتيب البيت، ومواكبة كل ما هو جديد .

السلبيات :

1. الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أن استخدامها من قبل غالبية المستخدمات أصبح أحد ألأنشطه الرئيسية في حياتهن اليومية، وأن الغالبية يقضين من ساعة إلى ساعتين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل مرة يستخدمن فيها هذه المواقع .
2. أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الاتصال الشخصي الأمر الذي أثر على نجاح الحوار المباشر.
3. قلة الزيارات الاجتماعية للقارب والأصدقاء والاعتماد على التواصل عبر مواقع التواصل ألاجتماعي .
4. أثرت على الأداء الوظيفي أو المهني لبعض أفراد عينة البحث بسب التعب والسهر وعدم الرغبة في العمل.
5. تسببت بالأضرار الصحية لبعض المستخدمات نتيجة للإفراط في الاستخدام .
6. كانت سبب في بعض المشاكل الزوجية لبعض المستخدمات.
7. إهمال غالبية المستخدمات لواجباتهم المنزلية أو تأجيلها.
8. تدني المستوى التعليمي للأبناء، وقلة التفاعل مع الأسرة لغالبية المستخدمات .

الهوامش:

(1) . العبد الله مي، الاتصال والديمقراطية، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2005، ص 109.

(2) . خليفة هبة محمد، مواقع الشبكات الاجتماعية، ما هي ؟، منتديات اليسير، عالم المعرفة، الكويت 2007، ص 13.

(3) . أبو عرجه تيسير، الاتصال وقضايا المجتمع، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013، ص 4.

(4) . النوبي محمد، إدمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة المصرين والسعوديين (دراسة عبر ثقافية) مجلة كلية التربية، عدد 152 جامعة الأزهر، 2012،ص 617.

(5) . خالد سليم، ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، دار المتنبي للنشر والتوزيع، قطر 2005، ص 5.

(6) . راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، 2003، ص 23.

(7) . المرجع السابق نفسه، ص 23.

(8) . الكحكي، عزة مصطفى" استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر"، أبحاث المؤتمر الدولي، والإعلام الجديد . تكنولوجيا جديدة . لعالم جديد،جامعة البحرين، 2009، ص614.

(9) . نوره إبراهيم الصوتيان، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث القاهرة . العدد 34، الجزء الثاني 2014، جامعة البحرين 2009، ص614.

(10) . الصادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد : دراسة في مداخلة النظرية وخصائصه العامة، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011، ص9.

(11) . راضي زاهر، مرجع سابق، ص25.

(12) . خليفة هبة، مرجع سابق، ص 14.

(13) . سامي الكامل محمد بركة، مفهوم التواصل مع الآخر في الفلسفة المعاصرة . المجلة الليبية للدراسات العدد الخامس . يناير 2014، ص 304.

(14) . مصطفى بشير محمد، "شبكات التواصل الاجتماعي، الفيس بوك . توتير، الواتس أب نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والثقافة، جامعة أم درمان، السودان،ص52.

(15) . العبد الله مي، مرجع سابق، ص 109.

(16) . هيفاء البشير، دور المرأة الأردنية في تنمية المجتمع، ملامح ورؤى تاريخية، عمان الأردن، دار الباروني للنشر والتوزيع، ص73.

(17) . العبد الجليل موسى، كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان 24 . 26 أكتوبر، الدوحة قطر، 2011 ، ص 109.

(18) . الظاهر أحمد جمال، المرأة العربية (دراسة ميدانية للمرأة في الأردن) دار الكندي للطباعة والنشر، 1978، ص33.

(19) . نور عصام، دور المرأة في تنمية المجتمع، الجامعة الإسكندرية، 2002، ص 29.

(20) . حسن تيم . ابتهاج محمد، درجة مساهمة المرأة الفلسطينية في التنمية وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ، فلسطين ، جامعة النجاح الوطنية ، ص9.

(21) . عفاف بنت حسن الحسيني، دور الأسرة التربوي في استتاب امن الفرد والمجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة بابل العراق، 2006، ص63.

(22) أحمد الخشاب، الضبط الاجتماعي : أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية (القاهرة الحديثة، ط2، 1990، ص31.

(23) . هيفاء البشير، مرجع سابق، ص 74.

(24) . المرجع السابق، ص48.

(25) . أمين رضا عبد الواحد، استخدامات الشباب الجامعي لموقع "يوتيوب" على شبكة الانترنت، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر الأول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين في الفترة ما بين 7 . 9 إبريل 2009، ص 53 .